بقوله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم اذ معناه وكنتم اجساما
لا حيوة فيكم فاحياكم وبين كونهما امواتا والاحياء امر ممتد
كما بينه جميع المفسرين لكن لما لم يتوسط بينهما فصل اخر نزل
الممتد منزلة ما لم يمتد اقول في عدم التوسط ايضا بحث
وان كان غير معلوم لنا واشار المحشي الفنارى الى
المنع بقوله اعترض في نفي عذاب القبر صحة اللزوم اى
بصحة لزوم اغرقوا فادخلوا او الى السند بقوله تمسكا
مستندا بتجويز الامتداد امتداد التعقيب وصفه و
بصف التعقيب الى عدم توسط فصل اخر والى المؤيد بقوله
استدلالا بما ورد في مبداء الفطرة وقوله وليس ذلك
الا في التمام والكمال اعتراض على التأييد بان المراد من
قوله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكنتم امواتا عند تمام
خلقتكم فاحياكم كما فسر به بعض المفسرين ممن يعتني عليه و
ليس بين تمام الخلقة في الرحم وبين الاحياء امر ممتد و
يجوز ان يكون المراد من قوله تعالى المذكور وكنتم امواتا
فبدأنا احياكم كما فسر به البعض وليس بين كونهما امواتا
وبين البداء بالاحياء ايضا امتداد لكن لما كان التفسير
الاول ما عليه التحقيق كما هو المصرح في محله اختاره
الفاضل المحشي الفنارى وقوله واما ما يستتبعه سائر
الاجزاء اى واما الحيوة المستتبعة للاجزاء الزائدة اشارة
الى سؤال مشهور وهو ان الاحياء كيف يكون متعقبا لتمام

الخلقة

اى المنع دليل الصغرى بالرجوع وبهذا قال واشار

الخلقة في الرحم اذ الحيوة سارية بجميع اجزاء البدن وكلما ازداد
البدن لزم للزائد الحيوة فالحيوة متدرج الى ان يتم لا متعقبة
وقوله فيما من الاجزاء الاصلية بأجزائه اى يلزم سائر الاجزاء
عدم الانفكاك عدم انفكاك سائر الاجزاء عن الاصلية اشارة
الى جواب مشهور وهو ان لزوم الحيوة للاجزاء الزائدة ناش
من الاجزاء الاصلية لعدم انفكاك الاجزاء الزائدة عنها اى
عن الاصلية فالاحياء اصل فيها فلا اعتداد بحيوة الاجزاء
الزائدة فالمراد ما هو الاصل فالتعقيب صحيح واعلم ان اللزوم
بالنظر الى الحيوة فلا ينافي الجواب عن نقض الدليل فتأمل
هذا ما تيسر لي من الحل فحمد الله على توفيقه تمت تمت

م م

قال قدس سره في حاشية مختصر الاصول فانه كتابه المسمى بالمنتهى
اقول يمكن ههنا تقريران الاول انه عين هذا المختصر وليس مقصود
البيان وكل ما هو عين هذا المختصر وليس مقصود البيان فلا ينبغي
ان يرجع ضمير يختص اليه فينتج المختصر المذكور فهذا لا ينبغي ان
يرجع ضمير يختص اليه والثاني انه عين هذا المختصر وكل ما هو
عين هذا المختصر فليس مقصود البيان وكل ما هو ليس مقصود
البيان لا ينبغي ان يرجع ضمير يختص اليه فينتج المطلوب المذكور لكن
ينتقض الكبرى الاولى اعني وكل ما هو عين هذا المختصر فليس
مقصود البيان بالعلم اى اصول الفقه لانه عينه مع انه مقصود

في قول المحشي ويلزمه
قوله بانه الاشكال ناشىء
قوله بانه مات في
الماء اه

هذا معنى قوله فانه كتابه المسمى بالمنتهى

Copyright © King Saud University